بدل الاشتراك
من انصار البشرى ٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين في فلسطين ٣٠ قرشا
« « في الخارج ٥ شلنات

بسم الله الرحمن الرحيم
مجلة اسلامية
البشرى
لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية
مدير البشرى ومحررها
المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي
(جبل الكرمل - حيفا - فلسطين)

البشرى
مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من
جبل الكرمل — حيفا — فلسطين

للسنة الـ ١١ | رجب وشعبان سنة ١٣٦٤هـ | وفاء وظهور سنة ١٣٢٤ هش | العدد الـ ٧ و ٨

فهرست المواضيع

آيــة من آيات ربـــنا الكبرى

انتهاء الحرب العالمية الثانية في الموعد المحدد

من سيدنا امير المؤمنين خليفة المسيح الثاني ايده الله

أنبأ سيدنا المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه و على مطاعه سيد الثقلين محمد الصلوة و السلام عن حدوث خمس زلازل عظيمة و مهيبة بين حين و آخر لخلق نظام جديد أو خلق أرض جديدة وسماء جديدة و ذكر هذا النبأ العظيم بكل وضوح في كتابه عليه السلام المسمى بـ « تجليات الهية » الذي ترجمناه الى العربية ونشرناه بالبشرى ابان هذه الحرب .

و قد ظهرت الزلزلة الاولى من هذه الزلازل الخمس الموعودة في سنة ١٩١٤ ع و زلزلت العالم زلزالا شديداً و قضت على القياصرة و الجبابرة و خربت الديار و الامصار تخريبا ﴿ و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا — القرآن المجيد ﴾ .

ثم وهبت للناس فترة للتفكير و الرجوع الى الله ، فلم يتعظ الناس في هذه الفترة الطويلة — التي ظلت ٢٥ سنة — و ما رجعوا الى الله الواحد الأحد الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ، فحدثت في أواخر سنة ١٩٣٩ م زلزلة ثانية — الحرب — التي شاهد الناس بريقها في الشرق و الغرب و الشمال و الجنوب و البر و البحر والجو . . . الخ

و لما نشبت هذه الحرب ظن الناس انها حرب بسيطة تنتهي بعد أيام قلائل ولكن أعلن سيدنا أمير المؤمنين خليفة المسيح الموعود الثاني امام الجماعة الاحمدية أيده الله تعالى بنصره العزيز و بالمؤمنين عندئذ انها تنتشر في الشرق و الغرب و يصطلي العالم بنيرانها ، و قد تشرفنا بنشر خطبته أيده الله — المشتملة على هذا الاعلان — بنصها وفصها في العدد العاشر من السنة الخامسة للبشرى (سنة ١٩٣٩ ع) .

فتم ما قال أيده الله بنصره العزيز حرفيا و انتشرت نيران هذه الحرب في جميع أنحاء المعمورة و التهمت كل رطب و يابس ، و صدقت قول الله تعالى ﴿ ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم ﴾ وجعلت الناس سكارى ﴿ و ما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ﴾ و أصبحت حربا عالمية عظمى لا مثيل لها في تاريخ البشر ، و ظهرت فيها آيات تلو الآيات لإثبات صدق الاحمدية نذكر منها على سبيل النموذج نزول السم و الافواج من السماء ، وجريان أنهار الدماء في آسيا واوربا والجزائر على حد سواء ، و حدوث زلزال آخر في قصر كسرى (ملك فارس) حسب أنباء المسيح الموعود عليه السلام ، و تجنب البلاد المقدسة من ويلات الحرب المباشرة بدعاء أمير المؤمنين أيده الله بنصره (انظر تفصيل هذه الآية في العدد ١ و٢ من المجلد العاشر للبشرى) ، و عزل ملك بلجيكا (ليو بولد) ثم تحول الحرب الى اتجاه آخر خطير ، وانهيار فرنسا ، وزوال خطر انهيار بريطانيا بعد انهيار فرنسا بستة أشهر ، و اشتراك اميركا في الحرب ، و نزول العساكر الامريكية فى الهند ، و اشتراك اليابانيين فى الحرب فجأة ، و نزول الحلفاء فى ايطاليا ، و عدم نجاح روز فلت فى النضال ، و ذوبان هتلر وغيره من الآيات حسب كشوف و رؤى أمير المؤمنين أيده الله ، المنشورة فى جريدة ﴿ الفضل ﴾ الغراء لسان حال الجماعة الاحمدية بالهند . (البقية على الصفحة ٧٦)

خطبة من خطبات الامام

ليست هذه لحظة التوقف

خطبة الجمعة التي القاها أمير المؤمنين أيده الله يوم أول يونيو الماضي

(تعريب الاستاذ احمد محمود ذهني آفندى)

قال أيده الله بنصره العزيز : انه في الوقت للذى تبدو فيه من ناحية فرص سانحة — كما يراها حضرته — لزيادة مجهودات الجماعة ، و في الوقت الذى يمهد فيه الله تبارك و تعالى الطريق لنشر الاسلام و الاحمدية ، فانه يلاحظ من ناحية اخرى بعض الشواهد و العلامات التي تدل على التباطؤ و التمهل ، الذي يرجع سببه إما الى التسهيلات التي بدت في الافق وإما لطول فترة التضحية التي مرت بالجماعة . وعندما أوشكت المعركة الروحيه أن تنشب و يخاض غمارها ، فبدلا من التقدم اليها في حمية وحماسة و روح متوثبة للتضحية ، و بدلا من الاعراض عن السكون و الرضاء الذين يستكين اليها الجهلاء و الكسالى ، و بدلا من اثارة الرغبة الملحة التي تفيض بها دائما نفوس المتعطشين الى الوصول ، بدلا من هذا كله قد تكشفت الجماعة ، بشكل ما ، عن بعض أعراض التباطؤ .

فكر الجماعة

يمكن قراءة فكر الجماعة بدقة من نسبة التبرعات التي تبذل . و تدل السجلات على أن تبرعات التحريك الجديد السنوية التي تسدد حتى شهر مايو (ايار) تبلغ عامة حوالي ٦٠ أو ٧٠ أو ٧٥ في المائة من مجموع التبرعات المكتتب لها من العام كله . و لكن حدث في هذا العام أن النسبة فى الشهر المذكور تكاد لا تبلغ ٤٠ في المائة ، مع أن المفروض دائما هو أن الشهور الستة الاولى من العام تكون أوفى دخلا من حيث التبرعات التي تسدد . و السنة الحالية هي الاولى من الطفرة الجديدة للتحريك . و بدلا من تلمس علامات حياة جديدة

تضطرم في النفوس ، و بدلا من أن يزيدوا من حماسهم في الوقت الذي بدأ الجانب العملي من الدعوة والتبليغ يتزايد ويتضاعف ، و في الوقت الذى رحل فيه بعض المبشرين والمبلغين فعلا الى البلدان الأجنبية بينما أخذ البعض الآخر يستعد للحاق بهم ، نرى الجماعة لا تزيد إقبالها على سداد التبرعات لتصل الى ٦٠ أو ٨٠ في المائة من المكتتب به ، بل إنها تكاد لا تفى بأربعين في المائة منها . و هذا معناه ان هذه الاكتتابات لن تسدد كاملة بواقع مائة في المائة بل قد تصل الى ستين فى المائة ثم تقف عند هذا الحد .

اكتتابات للترجمة

و قال حضرته : ان الجماعة لم تبد الحماسة التامة إزاء تبرعات ترجمة القرآن الكريم فالمبلغ المطلوب كان ٢ « لك » من الروبيات (اللك يساوى مائة الف روبية) . و كانت جملة الاكتتابات لكين و نصف . و قد اعتبر حضرته هذه الزيادة نتيجة لعناية الهية خاصة ، إذ حدث أن اضطرت الجماعة لشراء عقار مجاور لمسجد لندن يستلزمه التوسع في أماكن اقامة المبشرين في انجلترا و قد يتطلب الامر التوسع بالمثل في أعمال التبشير و التبليغ هناك .

و لكن لم يتجاوز المدفوع من الاكتتابات ستين في المائة منها خلال الشهور الثمانية الأخيرة . و لم يبق سوى ثلاثة أشهر لنفاذ الوعد المحدد . لذلك يناشد حضرته الجماعة أن تتبين مسئوليتها و أن تبادر الى سداد ما اكتتبت به في أقرب وقت ممكن .

التسجيل الثانى للتحريك الجديد

و استانف حضرته فأعلن أن التسجيل الثاني للتحريك الجديد الذى بدأ هذا العام جاء دون التقدير المنتظر بكثير . فبينما تقدر المصروفات السنوية المنتظرة بثلاثمائة الف روبية بلغت الاكتتابات خمسين الفا فقط ، وهذا معناه أن الجيل القادم بدلا من أن يضطلع بأعباء الحمل كاملا لم يقو على تحمل أكثر من السدس . وقد طلب حضرته الى المشتركين القدماء في التحريك الجديد أن يحملوا اكبر عدد ممكن من الاخوان على الاشتراك والمساهمة في التسجيل الثاني للتحريك . كما أوضح حضرته أن موعد السداد قد امتد و سيمد مرة اخرى ان دعت الحاجة الى ذلك . ويجب أن تعمل الجماعة خلال العام أو العامين القادمين على ضم اكبر عدد

ممكن من المشتركين في التحريك حتى اذا ما انتهت دورة التسعة عشر عاما الاولى للتحريك الجديد أمكن للجيل القادم أن يتحمل العبء وحده برضاء تام.

قوة من خمسة آلاف

و استطرد حضرته يقول:

إذا لم نزد في العدد بفضل المجهودات التبشيرية، أو بأي وسيلة اخرى طبيعية، و إذا لم نتخذ الاجراءات اللازمة لكي نقضي على البطالة والعطلة بين أفراد الجماعة بحيث تقدر الجماعة على أن تواجه بتضحياتها ما يتطلبه الامر من مصروفات خلال السنوات العشر التالية، إذا لم يتم لنا كل ذلك، كان هذا دليلا على الضعف الذى من شأنه أن يعوق تقدمنا.

لذلك فان واجب الجماعة يقتضيها أن تبذل كل الوسائل لأن تعد خمسة آلاف مشترك جديد من الجيل القادم لكل طفرة من طفرات التحريك الجديد (التي تمتد كل طفرة لعشر سنوات) ليحملوا على اكتافهم عبء هذه الطفرة. و من ثم فان طلب التضحية دائم متصل. و التضحية كانت و ما تزال عنوان حياة الامم. فاليوم الذى تتوقف فيه جماعة من الجماعات عن بذل التضحية يكون ذلك يوم دمار هذه الجماعة و هلاكها المحقق. لأن أفراد مثل هذه الجماعة قد يشاهدون يتحركون هنا و هناك و لكنهم في الحقيقة مسلوبى الروح لا حياة فيهم. و لئن عاش الارقاء و الشعوب المغلوبة على أمرها و نكرات الجماعات والتافه منها، في هدوء متصل وراحة مستتبة، فليس هذا من أسباب اسعادهم ولا من أدلة رضاهم، بل انه على النقيض من ذلك عنوان الخزي والعار. و لخير لامثالهم و أشرف لو قضوا نحبهم فالموت الشريف أفضل من حياة الخزي.

الموت «أحلى الثمرات»

و قال حضرته: يجب أن نتدبر و نذكر أن الاسلام — بفضل جهود الرسول الأعظم ﷺ وصحبه الكرام — قد بلغ من المجد درجات وقفت أمامها أعظم القوى التي نراها الآن مدهوشة مشدوهة كالرقيق المنكسر. و لكننا نرى اليوم سلالة اولئك المسلمين الأماجد يركلها الاوربيون في خزي و ضعة، وهي لا تحرك ساكنا أو ترتفع صوتها باحتجاج أو ندم. وحتى لو لم يبعث المسيح الموعود، و لو لم يرشد الى طريق الأمل الجديد و التقدم، لما قبل انسان

يعتز بكرامته أن يهدأ لحظة واحدة دون أن يبذل مجهوداً في سبيل ابدال هذا الوضع المخزى المشين .

ان مسئولياتنا الآن جسيمة ، و ماضينا الخالد يستصرخنا ما له من حق علينا ، و الله تبارك و تعالى يدعونا الى سبيله . و كأننا نجذب الى الامام بهذين الحبلين . فأسلافنا و أجدادنا يصيحون بنا « من ذا الذي يزيل هذه اللطخة التي شوهت اسمنا و لوثت مجدنا » والله تبارك وتعالى يدعونا « تعالوا فقد أعددت جزاءاً عظيما لكل من يخدم هذا الدين » وإذا ما كنا رغم كل هذه الدوافع تنقصنا التضحية ، وما زلنا لا نري في الموت رحمة ورضاء ، و لا نتذوق فيه احلى الثمرات و أشهاها ، فاننا لا نصلح بلا شك لأن يكون لنا مقام في هذه الدنيا ، أو في الآخرة . . . . و الخزي والعار هما جزاؤنا الأوفق .

لا توقف

لذلك يجب أن تختبر الجماعة نفسها و تعمل على تلافي نقائصها ، فليس هذا وقت الاستكانة والهدوء ، و ليس لنا أن نتوقف أو نتلكأ ، و من يتوقف فانما يقضي على نفسه ويصبح أمره فرطاً . فهذا هو الوقت — كما تدل كلمات رسول الله ﷺ — الذي يتحتم فيه على الناس أن يلزموا الصراط الذي تحفه الجحيم من اليمين و من اليسار ، و أقل عثرة في هذا الاتجاه أو ذلك معناها الهلاك .

وأمامنا طريق واحد لا سواه ، طريق قويم وصراط مستقيم ، هو عدم الاكتراث للمصاعب و المبالات بالمشاق و المضي قدماً الى هدفنا المنشود . و متى بلغنا هذا الهدف ، كان لنا أفضل الجزاء و اعظمه — ذلك هو الله رب العالمين . أما اذا توقفنا أو زلت بنا القدم و هوينا ، و سقطنا الى اليمين أو الى اليسار ، فانما نهوي الى أحضان الشيطان .

و في نهاية الخطاب دعا حضرته للجماعة أن يثبت الله تبارك و تعالى أقدامها ويشد عزائمها و يقوي قلبها ، فتجعل الموت في سبيل الله غاية قصدها و مناها ، وأن تلوذ برضاه الله فتتقابل بالقناعة ما يتهافت عليه أهل الدنيا ، حتى يكون لها الجزاء الأوفى في الدارين ؟

احمد محمود ذهني — مصر

(ترجمت من جريدة « دي سنرايز » الاحمدية)

بقاء النبوة فى الامـــــــة المحمدية

(تتمة المقال المنشور فى العدد الثالث و الرابع من السنة الجارية)

بقلم الاستاذ نذير احمد مبشر السيالكوني
المبشر الاسلامي الاحمدى فى شاطئ الذهب بالافريقيا الغربية

ثبوت بقاء النبوة من القرآن المجيد

لقد ظهر مما سبق أنه لا يوجد في آية خاتم النبيين و الأحاديث التى يستدل منها عدم بقاء النبوة ما يدل حتماً على انقطاع النبوة كلياً ، والحق لو كان المراد من لفظ خاتم النبيين سد باب النبوة كليا لكان ضروريا ان توجد آيات اخرى في القرآن المجيد تؤيد هذا المفهوم صراحة لان القرآن يفسر بعضه بعضاً ، ولما اكتفى بذكر اية واحدة التى تحتمل الفاظها معاني شتى ، بل بالعكس توجد آيات كثيرة في القرآن المجيد تدل على بقاء النبوة بعد النبي ﷺ واليكم بيانها : —

الآية الاولى

قال الله تعالى (و من يطع الله و الرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين والشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً * سورة النساء)

ان هذه الآية تصرح جلياً ان النبوة باقية في الامة المحمدية ، و معنى الآية ان الذى يطيع الله ومحمداً ﷺ فعلى قدر اطاعته يكون من الصالحين أوالشهداء أوالصديقين أوالنبيين .

ولا ينخدع احد بلفظ مع و يظن بأن معنى الآية ان الله يجعل المطيعين مع الصالحين و الشهداء و الصديقين والنبيين و لا يكونون منهم لان (مع) كثيراً ما تستعمل بمعنى (من) كما في قوله تعالى (توفنا مع الابرار * سورة ال عمران) و قوله تعالى (الذين تابوا و اصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين * سورة النساء) وفى حق إبليس قوله { أبى أن يكون مع الساجدين * الحجر } و في مقام آخر { لم يكن من الساجدين * الاعراف }

و إن قال أحد ان حرف (مع) لم يتضمن معنى (من) في الآية المذكورة فيلزم ان الامة المحمدية قد حرمت بأسرها من نعم الله و يكون معنى الآية حينئذ أن المطيعين لله

و الرسول لا يكونون صالحين و لا شهداء و لا صديقين بل يكونون معهم ، فكيف تثبت أفضلية الملة و تكون خير الامم ؟ . و الحق أن إطاعة الأنبياء السابقين كانت توصل متبعيهم الى درجة الصديقية فقط ، لقوله تعالى ﴿ ان الذين آمنوا بالله و رسله اولئك هم الصديقون و الشهداء * سورة الحديد ﴾ و إن اطاعة النبي ﷺ توصل متبعيه الى مرتبة النبوة ، و به يظهر فضل النبي ﷺ و تفوق الامة سائر الامم .

﴿الآية الثانية﴾

﴿ يا بني آدم ! إما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى و أصلح فلا خوف عليهم و لا هم يحزنون * سورة الاعراف ﴾

ان هذه الآية تدل على مجيء الرسل بعد النبي ﷺ . و اذا خطر ببال أحد أن المراد من بني آدم هم الامم السابقة قبل البعثة النبوية فهذا ليس فى محله ، لان لفظ بني آدم استعمل فى نفس السورة ثلاث مرات قبل هذه الآية كقوله تعالى ﴿ يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم و ريشاً ﴾ و ﴿ يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان ﴾ و ﴿ يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ و هو عام شامل للجميع ، فالآية تخبر ببقاء النبوة فى الامة المحمدية لانه لا يعقل مطلقا أن تخرج الامة المحمدية من مجموعة بني آدم ، وإذا قلنا ان الخطاب موجه الى الامة المحمدية ، كما يدل عليه سياق الآية ، فهو أصوب . يقول الامام السيوطي فى بيان أنواع خطابه تعالى « الرابع والثلاثون خطاب المعدوم ويصح ذلك تبعا لموجود نحو يا بنى آدم فانه خطاب لاهل ذلك الزمان و لكل من بعدهم . الاتقان الجزء الثاني » .

﴿الآية الثالثة﴾

﴿ رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق * سورة المؤمن ﴾

فالمراد من الروح الوحي أو روح القدس (انظر تفسير الكشاف ومفردات القرآن للراغب) فالآية تصرح بان النبوة باقية ، لان صيغة يلقي تدل على الاستمرار ، فكما أن الله أخبر بنزول الملائكة في المستقبل كذلك أخبرنا بالانذار ، و الانذار من صفة الرسل إذا كان الامر من الله تعالى ، لقوله تعالى ﴿ و ما نرسل المرسلين إلا مبشرين و منذرين ﴾ وآية ﴿ انما انت منذر و لكل قوم هاد * سورة الرعد ﴾ .

الآية الرابعة

﴿ إنا أرسلنا اليكم رسولا شاهداً عليكم كما أرسلنا الى فرعون رسولا * المزمل ﴾
و قوله تعالى ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم * سورة النور ﴾

ان الله شبه الرسول صلى الله عليه وسلم بموسى و أمته بأمته في هاتين الآيتين ، و ظاهر أن الاستخلاف في الامة الموسوية كان بواسطة النبوة ، و لتكميل المماثلة بين السلسلة الموسوية والسلسلة المحمدية لا بد أن يرسل أحد رسولا فى الامة المحمدية و إلا أية مناسبة بين موسى عليه السلام و محمد صلى الله عليه وسلم و بين أمتيهما .

الآية الخامسة

﴿ أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه و من قبله كتاب موسى إماما و رحمة * سورة هود ﴾

ان هذه الآية تصرح بمجيء شاهد بعد النبي صلى الله عليه وسلم من أمته ، يشهد له كما كان من قبله موسى عليه السلام ، كقوله تعالى ﴿ و شهد شاهد من بني إسرائيل على مثله * سورة الاحقاف ﴾ فالشاهد المذكور فى الآية هو النبي .

الآية السادسة

﴿ هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته و يزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين *
و آخرين منهم لما يلحقوا بهم و هو العزيز الحكيم * سورة الجمعه ﴾

فقوله تعالى و آخرين منهم يدل على أن البعثة الثانية للنبي صلى الله عليه وسلم فى الآخرين الذين يأتون بعد زمن الصحابة رضى الله عنهم تكون منهم لا من غيرهم ، ومعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبعث بذاته مرة ثانية ، فليس المراد إذن إلا بعثة المسيح الموعود بكونه نبيا فى الآخرين من الآخرين باسم النبي صلى الله عليه وسلم ، فكأن بعثة المسيح الموعود تكون بعثة محمد صلى الله عليه وسلم و يكون ظهوره ظهور محمد صلى الله عليه وسلم ، و لهذا قال سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام : —

« من فرّق بيني و بين المصطفى ، فما عرفني و ما رأى »

و هذا هو المعنى الصحيح الذى يفسر قوله تعالى ﴿ و يتلوه شاهد منه ﴾ و قوله تعالى ﴿ ثلة من الاولين * و ثلة من الآخرين ﴾ .

الآية السابعة

﴿ الله يصطفي من الملائكة رسلا و من الناس ان الله سميع بصير * سورة الحج ﴾

فكلمة يصطفي تدل على الاصطفاء دائما لانها بصيغة المضارع ، فالآية تقتضي الاصطفاء دوما و لو كان الله تعالى سدّ باب النبوة مطلقا لاقتضى ذلك أن يقطع ارسال الملائكة ايضا لان ارسال الانبياء يقتضي ارسال الملائكة و لم تنقطع رسالة الملائكة .

الآية الثامنة

﴿ إهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم * سورة الفاتحة ﴾

يبشرنا هذا الدعاء بان الله تعالى يعطي المؤمنين مقام الذين أنعم عليهم سابقا و يعطيهم كل نعمة أعطاها للاولين و يتمها عليهم . و النعمة نعمتان نعمة دينية و منها النبوة ، و دنيوية و منها الحكومة و السلطنة كما قال الله تعالى ﴿ و إذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم انبياء و جعلكم ملوكا و آتاكم ما لم يؤت احداً من العالمين * سورة المائدة ﴾

الآية التاسعة

﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين علي ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب
وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء فآمنوا
بالله و رسله و إن تؤمنوا و تتقوا فلكم أجر عظيم * سورة آل عمران ﴾

الآية صريحة الدلالة على أن الله لا يترك المؤمنين من دون تفريق بين الخبيث و الطيب و القاسط و الصالح بل هو يجتبى دائما من رسله من يشاء عند ضرورة ماسة ، و لهذه الغاية و الحكمة الايمان بجميع الرسل واجب .

الآية العاشرة

﴿ اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا * سورة المائدة ﴾

ذكر الله في هذه الآيه اكمال الدين و هو فيما شرعه في القرآن المجيد ، و ذكر ايضا اتمام النعمة و معلوم أن النبوة هي أعظم نعمة من أنعم الله ، فلو كانت منقطعة لما كانت النعمة تامة ، بل كانت ناقصة ، و قد قال الله تعالى في حق يوسف عليه السلام ﴿ و يتم نعمته عليك و على آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل ابراهيم و اسحق * سورة يوسف ﴾ و ظاهر أن المراد من اتمام النعمة اتمام نعمة النبوة ، قال الامام الراغب الاصفهاني فى مفرداته كما مرّ

سابقا ما نصه : —

« و خاتم النبيين لانه ختمها بمجيئه أى تممها »

فلفظ تممها يدل على أن النبي ﷺ أعطى للنبوة صفة الكمال والتمام كما ان الله تعالى أتم نعمته و إلا إذا أخذنا إتمام النبوة وختمها بمعنى سدها وقطعها فيكون قول الله عزوجل (و أتممت عليكم نعمتي) أى سددتها و منعتها فلا تعودون ترون منها شيئا ، و هذا مخالف لصراحة القرآن و اللغة ولا يؤيده عقل و لا نقل و لا لغة .

ان هذه الآيات العشر تثبت بقاء النبوة غير التشريعيه في الامة المحمدية باطاعة الله و رسوله محمد ﷺ وهذا ما نقوله في تفسير خاتم النبيين ، فالقرآن المجيد يصدق تفسيرنا و يؤيد المعنى الذى نختاره .

ثبوت بقاء النبوة من الاحاديث

﴿ الحديث الاول ﴾

قال النبى ﷺ حينما توفي ابنه ابراهيم في السنة العاشرة من الهجرة « لو عاش لكان صديقا نبيا * سنن ابن ماجة ، كتاب الجنائز » مع أن آية خاتم النبيين نزلت في السنة الخامسة ، فلو كان معنى خاتم النبيين آخرهم زمانا لا يأتي بعده نبي للزم أن يقول النبى ﷺ لو عاش ابراهيم لما كان نبيا لانى خاتم النبيين .

﴿ الحديث الثاني ﴾

قال رسول الله ﷺ في حق المسيح ابن مريم الموعود به للامة المحمدية « نبي الله » أربع مرات (صحيح مسلم ، باب ذكر الدجال) .

﴿ الحديث الثالث ﴾

قال النبي ﷺ « ابوبكر أفضل هذه الامة إلا أن يكون نبى * نور الابصار للشيخ المؤمن ص ٨٩ ، وكنوز الحقائق ص ٥ ، و الفتح الكبير الجزء الاول ص ١٩ ، و الجامع الصغير باب أ » .

الحديث الرابع

قالت عائشة رضى الله عنها « قولوا خاتم الانبياء و لا تقولوا لا نبي بعده » تكملة مجمع البحار ص ٨٥ ، و الدر المنثور للسيوطي الجزء الخامس ص ٢٠٤ .

الحديث الخامس

روى الديلمي قول النبي ﷺ عن ابن عباس رضي الله عنهما « أنا سيد الاولين و الآخرين من النبيين و لا فخر »

الحديث السادس

ورد في صحيح مسلم قوله ﷺ « فضلت على الأنبياء بست * كتاب المساجد » و ذكر فيها خاتم النبيين . و هنا يجب علينا أن نفسر خاتم النبيين بما يثبت به أفضليته على سائر الأنبياء عليهم السلام ، و قد مر ذكره سابقا .

فاتضح أن النبوة لم ترتفع بكليتها ، و طريقة التوفيق بين الآيات و الأحاديث الدالة على بقاء النبوة و بعض الأحاديث التي يستدل منها انقطاع النبوة هي أن النبوة المشرعة و المستقلة قد انقطعت و أما النبوة غير المستقلة أو الظلية فهي باقية الى يوم القيامة في امة سيد الرسل ﷺ . فالمسيح الموعود به هو نبي الله و خليفة رسول الله ﷺ طبق قوله تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ﴾ فلا مجال للمسيح عيسى بن مريم الذى كان ﴿ رسولا الى بنى اسرائيل ﴾ أن يأتي الى الامة المحمدية .

و النبوة التي نعتقد ببقاءها في خير الأمم لا تقدح في شأن محمد ﷺ بل تزيد في شرفه و فضله ، لأن كمال النبي لا يتحقق إلا بكمال الامة ، و فضيلة الأستاذ لا تظهر إلا بفضل التلميذ . يقول احمد المسيح الموعود عليه السلام : —

« ونعني بختم النبوة ختم كمالاتها على نبينا الذى هو أفضل رسل الله وأنبياءه و نعتقد بأنه لا نبي بعده إلا الذى هو من امته و هو من أكمل أتباعه الذى وجد الفيض كله من روحانيته و أضاء بضياءه فهناك لا غير و لا مقام للغيرة و ليست بنبوة أخرى و لا محل للحيرة بل هو احمد تجلى في سجنجل آخر و لا يغار رجل على صورته التي أراه الله في مرآة و أظهر فان الغيرة لا تهيج على التلامذة و الأبناء فمن كان من النبى و في النبى فانما هو هو لانه في أتم مقام الفناء و مصبغ بصبغته و مرتدى بتلك الرداء و قد وجد الوجود

منه و بلغ منه النشوء و النماء و هذا هو الحق الذي يشهد على بركات نبينا و يرى الناس حسنه في حلل التابعين الفانين فيه بكمال المحبة و الصفاء و من الجهل أن يقوم أحد للمراء بل هذا ثبوت من الله لنفي كونه أبتر و لا حاجة الى تفصيل لمن تدبر و إنه ما كان أبا أحد من الرجال من حيث الجسمانية ولكنه أب من حيث فيض الرسالة لمن كمل في الروحانية و إنه خاتم النبيين و علم المقبولين و لا يدخل الحضرة ابداً إلا الذى معه نقش خاتمه و آثار سنته و لن يقبل عمل و لا عبادة إلا بعد الاقرار برسالته و الثبات على دينه و ملته و قد هلك من تركه و ما تابعه في جميع سننه على قدر وسعه و طاقته و لا شريعة بعده و لا ناسخ لكتابه و وصيته و لا مبدل لكلماته و لا قطر كمزنته و من خرج مثقال ذرة من القرآن فقد خرج من الايمان و لن يفلح أحد حتى يتبع كل ما ثبت من نبينا المصطفى و من ترك مقدار ذرة من وصاياه فقد هوى و من ادعى النبوة من هذه الامة و ما اعتقد انه ربي من سيدنا محمد خير البرية و بأنه ليس شيئا من دون هذة الاسوة و ان القرآن خاتم الشريعة فقد هلك و ألحق نفسه بالكفرة و الفجرة و من ادعى النبوة و لم يعتقد بأنه من أمته و بأنه انما وجد كل ما وجد من فيضانه و انه ثمرة من بستانه و قطرة من تهتانه و شمشم من لمعانه فهو ملعون و لعنة الله عليه و على أنصاره و أتباعه و أعوانه لا نبي لنا تحت السماء من دون نبينا المجتبى و لا كتاب لنا دون القرآن و كل من خالفه فقد جرّ نفسه الى اللظى . (مواهب الرحمن صفحة ٦٨)

ثم يقول عليه السلام : ــ « ولا يقول هذا العبد إلا ما قال النبي ﷺ ولا يخرج قدماً من الهدى ، و يقول إن الله سماني نبيا بوحيه و كذلك سُميت من قبل على لسان رسولنا المصطفى ، و ليس مراده من النبوة إلا كثرة مكالمة الله و كثرة أنباء من الله و كثرة ما يوحىٰ ، و يقول ما نعني من النبوة ما يعنىٰ في الصحف الاولى ، بل هي درجة لا تعطى إلا من اتباع نبينا خير الورى ، و كل من حصلت له هذه الدرجة يكلم الله ذلك الرجل بكلام أكثر و أجلى ، و الشريعة تبقى على حالها لا ينقص منها حكم و لا تزيد هدى . و يقول إني أحد من الامة النبوية ثم مع ذلك سماني الله نبيا تحت فيض النبوة المحمدية و أوحى إلي ما أوحى ، فليست نبوتي إلا نبوته و ليس في جبتي إلا أنواره و اشعته و لولاه لما كنت شيئا يذكر أو يسمى ، وان النبي يعرف باقاضته فكيف نبينا الذى هو أفضل الانبياء و أزيدهم في الفيض و أرفعهم في الدرجة و أعلى . (الاستفتاء ، صفحة ٢٥٤ طبع فلسطين) »

معارف القرآن

أو

منهاج السالكين

٨

{ تعريب من البراهين الاحمدية على حقية كتاب الله القرآن المجيد و النبوة المحمدية
تاليف سيدنا ميرزا احمد المرتضى القادياني المسيح الموعود عليه الصلوة والسلام }

(تنبيه — راجع القسط السابع أولا لمزيد المعرفة . البشرى)

« يقول بعض الجهلاء في هذا المقام لِمَ لا تستجاب بعض أدعية الكاملين ؟ فجوابه أن الله عزوجل قد جعل تجلي حسنهم في يده . فأينما يظهر هذا التجلي العظيم ويتلألأ حسنهم الروحاني لامر من الامور تنجذب اليه ذرات العالم وتحدث الأمور الغير الممكنة التى تسمى بالفاظ اخرى « معجزة » و لكن لا يتجلى هذا الحسن الروحاني دائماً و لا في كل مقام ، بل يحتاج الى تحريكات و بواعث خارجية ، و ذلك لأن الله تعالى كما هو غني كذلك انه أودع الغنى و الاستغناء في أصفياءه ايضا ، فلذا انهم يكونون أغنياء كمثل ربهم ، و الى ما لا يرجع اليهم أحد بتواضع كلي و إخلاص تام و لا ينشئ تحريكا لظهور رُحمهم لا يتجلى حسنهم الروحاني أبداً .

و من العجايب أنهم — أصحاب الحسن الروحاني — سبقوا الدنيا كلها رُحماً و شفقة و لكن تحريكها و إظهارها لا يكون بيدهم ، و إنهم و إن كانوا يريدون مراراً أن تظهر منهم هذه المزية و لكنها لا تتجلى بدون مشيئة الله .

و إنهم لا يبالون بالمنكرين والمنافقين وضعفاء العقيدة خصوصا بل يرونهم كالدود الميت ، و يكون استغناءهم هذا كاستغناء عشيق جميل

الذي يبقى متبرقعا دائما . و من شعب ذلك الاستغناء أنه اذا أساء بهم الظن أحد من الفاسقين فانهم يزيدونه في سوء ظنه في كثير من الاحيان لاجل استغنائهم ، لأنهم قد تخلقوا بأخلاق الله ، كما قال الله تعالى : —

﴿ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ﴾

و اذا أراد الله أن تظهر منهم معجزة ، يجعل في قلوبهم جأشاً ، فينشأ في قلوبهم اضطراب و كرب وقلق لحصول أمر من الامور ، فيكشفون عن وجوههم برقع الاستغناء ، فيتجلى حسنهم — الذي لا يراه أحد غير الله — على ملائكة السماء وعلى كل ذرة من ذرات العالم .

و المراد من كشف البرقع عن وجوههم ، أنهم يرجعون الى الله رجوعا خارقا للعادة بكامل صدقهم و صفائهم و بذلك الحسن الروحاني الذى أصبحوا لأجله أحباء الله ، فينشأ فيهم ذلك الاقبال على الله الذي يجلب الرحمة الالهية الخارقة للعادة اليهم ، وكذلك تنجذب ذرة ذرة من هذا العالم اليهم . و إن وهج عشقهم يجتمع في السماء ويري وجهه كالسحب للملائكة ايضا ، و أوجاعهم التى تتضمن خاصية الرعد تحدث ضجة عظيمة في الملأ الأعلى ، فتنشأ بقدرة الله تلك السحب التى ينزل منها غيث الرحمة الالهية التى كانوا ابتغوه .

و عند ما تلتفت روحانيتهم بكل خشوع وخضوع الى حلّ معضلة، تجذب اليها توجه الله لأنهم يكونون أحباء الله ويحبونه محبة ذاتية ، فيهبُّ كل شيء — الذي هو تحت أمر الله — لنصرهم (*) و تصبح الرحمة الالهية مستعدة لخلق جديد لاعطائهم مقصودهم فقط ، فتظهر الأمور التى تعدّ غير ممكنة في نظر أهل الدنيا و التي لم تهتد اليها العلوم السفلية .

لا يمكن لنا أن نسمي هؤلاء الأصفياء الهة ، ولكن تكون لهم علاقة المحبة والقرب مع الله بصدق وصفاء بصورة كأن الله قد نزل فيهم ، و ينفخ فيهم روح الله كآدم عليه السلام ولكن ليس أنهم أصبحوا الهة بل يوجد بينهم وبين الله تعلق كتعلق الحديد بالنار

(*) الكافرون و الاعداء ايضا ينصرونهم من جهة ، إذ انهم بايذائهم و ظلمهم يؤذون قلوبهم فيهيجون روحانيتهم . و لله در القائل : —

الى ما ما توجع قلب صفي من أصفياء الله
ما أخزى الله قوما أبداً (١)

---

(١) هذه ترجمة شعر فارسي لمولانا جلال الدين الرومي (التركي).. المعرب

عندما يلقى (الحديد) بالنار حتى يحمرّ و يتصبغ بصبغة النار . و في هذه الحالة تصبح الاشياء — الخاضعة لأمر الله — كلها تحت أمرهم ، و يسمع صوتهم ما في السماء و ما في الأرض ، من نجوم السماء و الشمس و القمر و الهواء و الماء و البحار و النار ، و تعرفهم و تظل في خدمتهم . وكل شيء يحبهم طبعاً ويسعى اليهم كالعاشق الصادق ، اللهم إلا الأناس الأشرار الذين هم أظلال ابليس .

ان العشق المجازى لعشق نحس ، ينشأ حالا و يزول حالا ، ثم انه مبني على حسن زائل و كذلك المتأثرون من هذا الحسن الجسماني يكونون قليلين جداً ، و لكن أعجب به من منظر أن الحسن الروحاني — الذي ينشا فى الانسان بعد حسن المعاملة والصدق والصفاء و تجلي المحبة الذاتية الالهية — يتضمن القوة الجاذبية الكبرى ، يجذب اليه القلوب الصالحة كما يجذب العسل الذرات (النمل الصغار) اليه ، و ليس أن الانسان فحسب بل ذرة ذرة من العالم تتأثر من جاذبيته .

ان المحب الصادق — الذي يحب الله حبا حقيقيا — هو ذلكم يوسف الذي يصبح له كل ذرة من ذرات هذا العالم كزليخا مع أن حسنه ليس بجليّ فى هذا العالم ، لان هذا العالم لا يستطيع أن يتحمل تجليه ، يقول الله تعالى فى كتابه الأقدس الفرقان المجيد عن المؤمنين

﴿ نورهم يسعى بين أيديهم و بأيمانهم ﴾

والمؤمن يعرف بهذا الحسن الذي يسمى بالفاظ اخرى نور

لقد قرى علي مرة فى حالة الكشف الجملة الموزونة التالية باللغة الفنجابية عن هذه العلامة : — « عشق إلهي منه بر وسي وليان ايه نشاني » (١)

و نور المؤمن الذي ذكر في القرآن الشريف هو نفس ذلك الحسن الروحاني و الجمال الذي يوهب للمؤمن في المرتبة السادسة للوجود الروحاني .

ثم ان الحسن الجسماني لا يجذب اليه غير شخص أو شخصين و لكن ما أعجب هذا الحسن الروحاني الذى يجذب اليه مئات الملايين من الارواح ، و لأجل هذا الحسن أنشد بعضهم البيتين الآتيين فى نعت السيد عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه (*) و عدّه حسينا

(*) الحاشية . يناسب بعض الطبائع بعضا من حيث الفطرة ، و قد أُخبرتُ بالكشوف الصحيحة الصريحة أنه توجد بين روحي و روح السيد عبد القادر الجيلاني مناسبة من حيث

(١) علامة أولياء الله : عشق الله يسعى على وجوههم . المعرب

وجميلا : —

آن تُرك عجيم چون زمي عشق طرب كرد ... غارت كَري كرفه و بغداد و حلب كرد
صد لاله رُخي بود بصد حُسن شكفته ... نازان همه را زير قدم كرد عجب كرد (١)

و الشيخ سعدي رحمه الله ايضا قد جاد بشعر ينطبق على الحسن الروحاني تمام الانطباق ، وهو : —

صورت كَر ديبائي چين رو صورت زيباش ببين
يا صورت بر كش چنين يا توبة كن صورة كَري (٢)

ثم اعلموا أن العبد يظهر محبته الخالصة الصادقة باظهار حسن المعاملة و لكن الله عز وجلّ يأتي بالعجائب بازاءه ، إذ انه تعالى يسعى اليه كالبرق بازاء هرولته و يظهر له آيات من السماء والارض ، ويكون وليا لاوليائه ، وعدواً لاعدائه ، وإن كان ٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ شخص ايضا خصما له فانه يخذلهم جميعا و يجعلهم كدود ميت ذلة و هوانا ، و إنه تعالى يهلك عالما لاجل فرد واحد . و يجعل أرضه و سماءه خادمين له ، و يجعل بركة فى كلامه ،

الفطرة . فقد مضت ثلاثون سنة تقريبا اذ أخبرني الله ذات ليلة أنه قد اختارني لنفسه ، واتفق أن عجوزاً يكون عمرها ٨٠ سنة تقريبا رأت فى نفس تلك الليلة مناما ، فجاءت عندي و قصته عليّ ، وقالت رأيت الليلة السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه فى المنام ووليا آخر بصحبته ، و هما فى لباس أخضر ، وكان من الليل آخره ، و الولي الثاني الذى رأيته معه كان أصغر منه سنا ، فصليا أولا في مسجدنا الجامع ، ثم خرجا من داخل المسجد و أتيا الى ساحة المسجد ، وكنت واقفة عندهما ، فاذا بـ

النجم الثاقب قد طلع من المشرق

ففرح السيد عبد القادر الجيلاني جداً بمشاهدة ذلك النجم ، و خاطب ذلك النجم و قال السلام عليكم و كذلك قال رفيقه ايضا السلام عليكم ، و كنت

أنا ذلك النجم الثاقب

المؤمن يرى و يُرى له . منه

---

(١) قال مولانا العلامة ﴿ أبو البركات غلام رسول راجيكي ﴾ في شرح هذين البيتين : هذان البيتان من قصيدة لحضرة السيد أبي المعالي من مريدي السيد عبد القادر الجيلاني

و ينزل النور على أبواب بيتـه و جدرانه و حيطانه ، ويجعل بركة في لباسه و طعامه و شرابه و في الارض التى تطأها أقدامه ، ولا يهلكه خائبا ، و إنه تعالى يرد بنفسه على كل اعتراض يورد عليه ، و يكون بصره الذي يبصر به ، و سمعه الذي يسمع به ، و لسانه الذي يتكلم به و رجله التى يمشي بها ، و يده التى يصول بها على أعداءه . و إنه بنفسه يخرج لمحاربة أعداءه و يسل السيف على الذين يؤذونه ، و ينصره فى كل موطن ، و يكتب له الغلبة و الفتح فى كل ميـدان ، و يظهره على أسرار قضاءه و قدره المكنونة .

فالحاصل أن أول مشتري لحسن العبد الروحاني و جماله الذي ينشأ فيه بعد حسن المعاملة والمحبة الذاتية هو الله ! فما اشقاه من أناس وجدوا كمثل هذا الزمان وأشرق عليهم كمثل هذا الشمس ولكنهم ظلوا قاعدين في الظلمات .

التى أنشدها في مدحه بلسان فارسى ، و سمى شيخه بوصفه على سبيل الاستعارة و المجاز (ترك عجم) في معنى المحبوبـية كأنه فى تخيله موصوف بمدح يحبه كمحبوب العجم ، ثم وصفه بحالة عشق شيخه على ربه انه كان مخموراً من خمر حب الله وعشقه ، و وصف بلفظ (طرب) حالة مخموريتـه و فرحه بذوق وصل الله ، ثم ذكر أثر تسخيره بعد حصول كماله كالكاملـين الواصلـين لبلاد العجم كالكوفة و بغداد و حلب فانه سخّر أهلها و أصابهم بجذبات حسنه الروحاني كجذب المحبوب اليه المحبـين . ثم ذكر وصف وجه شيخه الحسين مثالا كانه بحمرة حسنه كان بشأن مائة ورد مزهـّر من الشقائق حسنا وجمالا ، فبدلال حسنه و شأن محبوبيته سخر جميع المحبوبين وجعلهم تحت قدميه أي قدم الجمـال و الجلال .

(٢) ديبائي چين كان ثوبا من الحرير معلما و منقشا و مزينا بأنواع نقوش الزينة و كان ممدوحا على السنة المادحين من أقوام العالمـين فوصفه الشيخ سعدي رحمه الله بلسان فارسي ، فقال ان المصوّر الذى صور في ثوب حريرى كدبق بلاد الصـين ، إذهب ايها المدّعي ! أنظر أولا حسن صنعة ذلك المصوّر ليظهر لك كمال صنعته ثم عليك أن تصنع مثل تلك الصنعة ، فان استطعت فاصنع مثله ، و إلا فعليك أن تتوب من مثل هذا الدعوى .

و المعنى أن المأمور من الله الذي هو مظهر ربه انه يُري شأنه باصلاح الخلق بأنواع الخوارق و المعجزات وتبديل الحالات من الفسادات و السيئات الى الاصلاحات والحسنات فليست هذه البركات للمدعى الكاذب الذي لا يوجد له تائيد الله وعلامة نصرته كالصادقين المؤيدين . (البشرى)

نبأ عظيم من أنباء المسيح الموعود عليه السلام

الذي طائه يتم كل يوم في هذه الحرب

« و ليست الايام ببعيدة بل إني أراها بالوصيد إذ يعاين العالم كله منظراً من القيامة مهيبا ويعالج الناس اجمعون ، لا من الزلازل فقط بل من ريب منون وأنواع الدمار والهلاك مالم يعالج مثله قط منذ الخليقة . . . . وهل تحدثكم نفوسكم أنكم تنجون منه بحيلة تدبرونها فهيهات هيهات لما توعدون! فلتنفذن دونه أعمال لا ساق . كلا! لا تظنوا أن قد زلزلت أمير كا زلزالا شديداً ولم يكن منه في بلادكم من شي فانني لأراكم ندوقعتم في مصيبة هي أعظم من مصابها .

فلست بمأمن منها أنت يا اوربا!

ولا أنت يا آسيا بسالمة منها!

وألا ياقطان الجزائر لن يغيثكم من معبود مصنوع!

وها كاني بالمدائن تدمر و العمران خرابا يبابا!

ظل ذلك الواحد الأحد صامتا ساكتا برهة من الزمان و قد اجترمت بين يديه من أشنع المكروهات وأبشع المنكرات و أما اليوم فيتجلين بهيبة وجلال . ألا فليسمع من له أذنان واعيتان ان ذلك اليوم ليس ببعيد إذ يتم كل ما أنذرت العالم به ولقد جاهدت أن أجمع الجميع تحت أمان الله الواحد و لكن الامر المقدور لا مفر منه البتتة . للحق أقول لكم ان بلادكم هذه فقد ادنى دورها ايضا رويداً رويداً فهنالك تشاهدون زمن نوح ماثلا بين يديكم وترون حادث ارض لوط عيانا . أما و إن الله بطآن غضبا فتوبوا اليه لعلكم ترحمون . »

(حقيقة الوحي للمسيح الموعود عليه السلام صفحة ٢٥٦ - ٢٥٧ ، المطبوع في ١٩٠٥ ع)

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد

بقية الصفحة ٥٨

وقد ظهرت اليوم آية عظيمة أخرى لاثبات صدق الاحمدية وهي انتهاء هذه الحرب في الوعد الذى كان حدده سيدنا أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز — أي أوايل سنة ١٩٤٥ع — فالحمد لله رب العالمين، و سننشر خطبته ايده الله — المشتملة على تفصيل هذه الآية في العدد القادم إن شاء الله.

و نحن إذ نهنئ الدولة البريطانية و حلفاءها على انتصارهم لأجل أدعية المسيح الموعود و خليفته المحمود المصلح الموعود عليهما السلام، نحمد الله على ما أوقف هذه المجزرة البشرية الى مدة محدودة، و رحم عباده بعد ما أذاقهم لباس الجوع و الخوف و ابتلاهم بالخسف و القصف و سوء العذاب ست سنوات كاملات، و اقتص من الذين كانوا يعيثون في الارض وكانوا يريدون ان يهلكوا الحرث والنسل ويستعبدوا الشعوب الضعيفة المغلوبة على أمرها عموما و الشعوب الاسلامية القاطنة فى الشرق الادنى و الأقصى خصوصا ﴿ ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض، و لكن الله ذو فضل على العالمين ﴾.

و ندعو الله عز و جل أن يوفق الغالبين و المغلوبين للتوبة و التواضع، و الاصغاء الى نداء مرسل هذا الزمان — المسيح الموعود — الذى يناديهم للايمان بدين الاسلام الحق و افضل رسله - محمد المصطفى - ﷺ، لنزول أسباب الحروب و العذاب كالكبرياء و التفاخر القومي و الشحناء و البغضاء و الفسق و الفجور و حب الجاه و المال و الاعراض عن الله، و يسود العدل و الانصاف و تعيش الدنيا بسلام. آمين!

﴿ و ما نرسل المرسلين إلا مبشرين و منذرين، فمن آمن و أصلح فلا خوف عليهم و لا هم يحزنون ﴾ * القرآن المجيد

« و آخر كلمنا حمد و شكر »
« لرب محسن ذي الامتنان »